

ابتكار تصميمات للتي شيرت من زخارف فن السدو السعودي

أ.م.د/ منصوره سيد سليمان

أستاذ مساعد الملابس والنسيج بكلية التربية
النوعية جامعة عين شمس

أ.د/ هبه عاصم الدسوقي

أستاذ الملابس والنسيج بكلية التربية النوعية جامعة
عين شمس

طيف مرزوق أحمد

باحثة ماجستير بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس

ملخص البحث:

تعد حرفة السدو من أعرق الصناعات التقليدية في شبه الجزيرة العربية، وهي حرفة متوارثة في جميع مناطق المملكة، ولها جذور تاريخية، وفي الوقت الحاضر يوجد عدد قليل يمارس هذه الحرفة، وللحفاظ عليها من الاندثار، جاءت فكرة البحث بإعداد تصميمات لملابس الشباب مستوحاة من زخارف فن السدو السعودي بحيث يوحى التصميم بالقيمة الجمالية، ويؤكد على ثراء زخارف نسيج السدو كمصدر للاستلهام، والهدف منها تسليط الضوء على فن السدو السعودي وتنمية الذوق الجمالي والحفاظ على التراث السعودي، ليصبح واقعا في مجال تصميم ملابس الشباب لما تحمله من ملامح وروح التراث، وترجع أهمية البحث إلى إظهار القيم الجمالية والزخرفية في فن السدو التراث السعودي، ويتبع البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، تم اعداد (9) تصميمات مقترحة للتي شيرت باستخدام زخارف فن السدو السعودي، وعرضها في صورة استبيان لقياس رأي المتخصصين، واستبيان لقياس رأي المستهلكين، وبعد المعالجات الاحصائية جاءت النتائج في لصالح فروض البحث ومحقة لأهدافه.

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية، وفن السدو، والتصميم.

مقدمة البحث:

مرت المجتمعات في الجزيرة العربية ولا تزال بمراحل من التغير السريع تحمل معها في كثير من الأحيان تغيراً لهذه البلاد وتسبب في نفس الوقت تبديلاً في كثير من الأساليب التقليدية، ومع هذا التطور والتغير والتبدل نجد ان كثيراً من المعالم التراثية الثمينة مهددة بالزوال، ورغم انه لا مناحي لمجتمعنا من مواكبة متطلبات عصره والتكيف معها فانه ربما لا عذر لمجتمعنا أيضاً في اهمال تراثه القديم خاصة عندما تتيسر الوسيلة للمحافظة على هذا التراث ومن معالم تراثنا التي تكاد تطحنها عجلة التطور السريع هي حياكة الصوف وحرفة النسيج اليدوي، ففي وقت مضى كانت النساء تغزل شعر الماعز مع القليل من الصوف لصنع بيت الشعر للسكن والسجاد للفرش والغطاء والخروج ومذاهب الخيل والهجن، ومع قدوم النهضة الحديثة واستيطان البادية وارتفاع مستوى المعيشة بشكل عام في ربوع البلاد تلاشت الحاجة لهذه الصناعة وتضاءل انتقال مهاراتها للحيل الجديد. (www.tarut.info)

فقد تميزت المملكة العربية السعودية بتراث شعبي ثري، مثل الفلكلور والأهازيج، والأمثال الشعبية، والملابس وأدوات الزينة، والمأكولات الشعبية، والقهوة العربية. (حنين كنعان، 2018م)

ويعد قطاع الحرف والصناعات التقليدية قطاعاً حيوياً هاماً يحمل في طياته قيماً ثقافية واجتماعية واقتصادية لا يمكن المرور عليها دون التعمق فيها في ظل الجهود الدولية (اليونسكو) والوطنية (المملكة العربية السعودية) القائمة للحفاظ على التراث الثقافي عموماً وتطويره. فقد تضمن ملف المملكة العربية السعودية في اليونسكو تسجيل 13 عنصراً ثقافياً ضمن للقائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، من بينها السدو كإحدى الحرف التقليدية السعودية. (ضحى عطية، 2024م)

وتعد حرفة السدو من أعرق الصناعات التقليدية في شبه الجزيرة العربية، وهي حرفة متوارثة في جميع مناطق المملكة، ولها جذور تاريخية، وفي الوقت الحاضر يوجد عدد قليل يمارس هذه الحرفة، ويقصد بالسدو عملية الغزل وحياكة الصوف والشعر والوبر لدى

اهل البادية وتظهر زخارف السدو بأشكال هندسية كالخطوط والدوائر والمربعات والمثلثات وغيرها من الاشكال او التقابل او التدخل او جمع عدد من الاشكال لإخراج نقوش ذات طابع خاص. (دليل القحطاني، 2004م). وزخارف السدو هي وحدات مسطحة تتسم بالتجريد والبساطة ولها مدلولات رمزية وتستخدم الزخارف لترسيخ القيم والثقافة والعادات والتقاليد، وعادة ما تستخدم فيها الألوان النقية الصارخة كالأحمر والبرتقالي، وهي الألوان التي تغلب على أقمشته لتعكس بذلك حساً فنياً وذوقاً جمالياً فطرياً. (تهانى العجاي، ووجدان الفليج، 2019م)

مشكلة البحث:

تعد الحرف اليدوية من الفنون التي تحفظ الإرث القومي لأي حضارة؛ لما له من أهمية بالغة الأثر في التأكيد على القيمة التاريخية والأثرية والحضارية التي تنعكس على المجتمعات بصفة عامة، والمجتمع السعودي بصفة خاصة، فكل حضارة مرت تركت وراءها ما يظل شاهداً لها، ومن تلك الآثار الجمالية السدو السعودي؛ ولذلك فقدتم اختياره في هذا البحث تحت عنوان "استحداث تصميمات ملابس نسائية معاصرة لتحقيق استدامة السدو السعودي" بإدخال السدو السعودي في تصميمات الملابس العصرية للنساء؛ لتحقيق الاستدامة، وربط الأصالة بالمعاصرة، وتكمن مشكلة البحث في ضرورة الحفاظ على الحرف النسيجية التقليدية في المملكة العربية السعودية، وحرفة السدو خاصة، كإرث ثقافي يعكس تاريخ وهوية المجتمع، وذلك في ظل التحديات التي تهدد استمرارها مثلاً لاعتماد المتزايد على المنتجات الصناعية الجاهزة، وضعف الدعم المادي والتسويقي للحرفيين.

ومن خلال ما سبق يطرح البحث التساؤل الرئيسي:

ما إمكانية الاستفادة من زخارف فن السدو السعودي في ابتكار تصميمات جديدة للتي شيرت؟

هدف البحث:

١. تقديم تصميمات من زخارف فن السدو السعودي لإثراء التي شيرت.
٢. تسليط الضوء على فن السدو السعودي ليصبح واقع في مجال تصميم ملابس الشباب لتحمل القيمة الجمالية والتراثية.
٣. إستطلاع رأي المتخصصين والمستهلكين تجاه التصميمات المقترحة.

أهمية البحث:

- ١- الحفاظ على الحرف التراثية السعودية من خلال إحياء زخارف فن السدو السعودي.
- ٢- الاستفادة من جماليات زخارف فن السدو السعودي في رفع ذوق الشباب في اختيار ملابسهم.
- ٣- الالمام بالتقنيات النسجية القديمة المستخدمة في فن السدو السعودي.
- ٤- دعم السوق المحلي بمنتجات ملبسية للشباب ذات تصميمات مبتكرة من التراث السعودي.

حدود البحث:

١. الحد الموضوعي: تصميمات ملابس الشباب (التي شيرت) من زخارف فن السدو السعودي.
 ٢. الحد الزمني: 2024-2025م
 ٣. الحد البشري:
- مجموعة من المتخصصين وعددهم (١٥) للتعرف على رأيهم في التصميمات المقترحة
 - مجموعة من المستهلكين يتراوح اعمارهم بين (١٨-٣٠) سنة وعددهم (40) لقياس تقبلهم للتصميمات المقترحة.

أدوات البحث:

- ١- استبيان لتقييم التصميمات المقترحة من قبل الأساتذة المتخصصين من الناحية الجمالية.
- ٢- استبيان لتقييم التصميمات من قبل المستهلكين.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي.

فروض البحث:

- ١- يختلف رأي المتخصصين في "تحقيق أسس وعناصر التصميم، الارتباط بزخارف فن السدو، تحقيق الجانب الجمالي للتصميمات المقترحة للتي شيرت.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة للتي شيرت وفقا لرأي المتخصصين.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة للتي شيرت وفقا لرأي المستهلكين.

مصطلحات البحث:**١- السدو: Al Sadu**

السدو هو يرجع السدو إلى ان الزخارف المنسوجة في هذا النسيج تنتج عن ألوان السداء وليست عن ألوان اللحمة، فالسداء اساس في التصميم اللوني والشكلي النسجي. (عبير الغامدي ، 2023)

٢- التصميم Design

هو نشاط أو عملية يتم فيها تحديد المتطلبات ثم يتم ايجاد حل قادر على تحقيق هذه المتطلبات. (المعجم الوسيط، 2004م)، التصميم يعتبر من اهم الفنون الأساسية في الحضارات المختلفة حيث يعبر عن ثقافتهم في الماضي ويوضح خصائص المجتمعات، وايضا يعتبر التصميم من الفنون التطبيقية والزخرفية. (سارة فهمي، ٢٠١٢م) .

٣- تي شيرت T-Shirt

هو عبارة عن رداء يغطي الجزء العلوي من الجسم يرتدى بدون ياقة وبدون جيوب برقبة دائرية وبكم طويل يكون من الكتف ويصل للمرفق، ويوجد منه أكام قصيرة، وعادة ما يصنع من القطن أو البولي استر أو خليط من الاثنين. ويمتاز التي شيرت بملاءمته مع مختلف الملابس مما يجعل الاقبال عليه كبير وعادة ما يقبل عليه الشباب بسبب الموضة. (سارة ابراهيم، ٢٠٢٤م)

٤- القيم الجمالية Aesthetic Values

هي مجموعة من الاسس والعناصر التشكيلية التي تحدد ميل الملتقى للأعمال الفنية من الناحية التعبيرية والجمالية وتشكل في مجملها التكوين العام لهيئة العمل الفني. (مساعدة السديري، ٢٠٠٩م)

الدراسة النظرية للبحث:

اهمية نسيج السدو في المملكة العربية السعودية كمصدر لاستلهام تصميمات زخرفية اهمية السدو السعودي في بساطته وتعقيداته في كلا الوقت حيث انه من بساطة مواده الخام والأدوات الا انه يتطلب براعة في لتحويله من خيط الى قطعة قماش، ثم الى جدار، ثم الى البيت ويعتبر نسيج السدو مأوى داخل الصحراء لخفة وزنه وتستخدم منتجاته لراحته في بيئته الصحراء (إيلي الحمد، ٢٠٢١م) ويمتاز النسيج السدو السعودي بزخارف مميزة ورموز تنقش لكل دلالة خاصة بها، وايضا يمتاز بأشكال جمالية وفنية متنوعة لتتنوع الخريط والالوان وأشكال الزخارف لتأثرها بالبيئة الصحراوية وعادات وتقاليدها البادية. (عبير الغامدي، ٢٠٢٣م).

تمثل الأهمية الاجتماعية لحرفة نسيج السدو في توفير فرص عمل للسكان المحليين ورفع مستوى المعيشة لهم، وايضا يزيد الترابط العائلي والاستقرار الاجتماعي، وهذه الحرفة لا تشترط سن معين أو جنس للعمل فيها ويساعد المتعلمين والغير متعلمين والشباب والبنات وكبار السن في تحسين مستوى معيشتهم وتزيد استقرارهم النفسي والاجتماعي. (هيئة التراث، ٢٠٢٣م).

كما تتمثل الأهمية الاقتصادية لحرف نسيج السدو النسجية في أنها مصدر يوفر عدد كبير من فرص العمل، وايضا زيادة الانتاج المحلي وانهاش اقتصاد الدول المتقدمة والنامية لمستوى العالم (زكريا، ٢٠١٧م)، ايضا يوفر فرص عمل للأشخاص الذين لم يتموا تعليمهم للأسباب مختلفة من العمل بها، وتطوير المنتج بالشكل الذي يناسب طلب المستهلك. (هيئة التراث، ٢٠٢٣م)

الأهمية التاريخية للحرف النسيج: تمثل الحرف النسيجية قائمة في المملكة العربية السعودية من العصر الحجري الحديث لذا تعبر هذا المنسوجات عن الثقافة والعادات والتقاليد للشعب ويجب الحفاظ على هويتها وتنميتها (هيئة التراث، ٢٠٢٣م) وابتكر الحرفيون مشغولات نسيجية مستلهمه من زخرفتها وأشكالها واللوانها من السدو السعودي المتميز ل انتاج منتج يمتاز بالرقى والاصالة والحفاظ على هويتها الثقافية (إيمان النجار، ٢٠٢٣م)

فن السدو السعودي:

ان الصناعات التقليدية تفاعل بين الرؤى والقيم الثقافية للمجتمعات، وبيئتها الطبيعية، وبينها وبين المجتمعات الأخرى، تعد حرفة السدو من اهم الحرف البدوية التقليدية المنتشرة في المملكة العربية السعودية ويميز هذه الحرفة انه يتم تنفيذها يدويا، ومن أهم الخيوط المستخدمة فيها هي الصوف ووبر الجمل والقطن، يتم باستخدام الات يدوية بسيطة تصنع فيها منتجات نسيج السدو، والمرأه العربية امتازت عبر السنين في ابداعها في حرفة نسيج السدو، حيث تستطيع أن تنتج من خيوط الصوف اشكالا هندسية وزخارف جمالية متميزة وتتميز ايضا منتجات السدو بألوانها الزاهية. (صيته المطيري، ٢٠٢٢م)

تأتي دراسة نسيج السدو من منطلق التعرف على خصائص المنتج الحرفي التقليدي وتوثيقها كمرجعية مهمة للاستدامة البيئية والثقافية في قطاع الحرف والصناعات التقليدية بالمملكة العربية السعودية؛ فقد تطرقت العديد من الدراسات إلى نسيج السدو بالمملكة العربية السعودية بالتركيز على مختلف جوانبه وأبعاده وخصائصه من الجانب الحرفي التقليدي، والجانب التاريخي، وأدواته وطرق إعداد المادة الخام وصباغتها، وأساليب الإنتاج، والجانب الجمالي من سمات النقوش التي تميزه، والجانب الوظيفي واستخداماته قديما وحديثا، مثل دراسة (هيفاء الحديثي، وسحر دحام، 2023م)، وبما يتناسب مع متطلبات العصر والتطوير في الفنون، إلى طرق الاستفادة من الموروث الثقافي في الجوانب البصرية من خلال تطبيقات لأعمال رقمية مبتكرة تستند على فهم السدو وعناصره، وتضافرت العديد من البحوث الأكاديمية التي هدفت إلى توثيق الحرف والصناعات

اليديوية؛ لأهميتها الإيجابية كأداة من أدوات إدارة التراث، والحفاظ على ندرة وأصالة هذه الحرق، ويعد السدو واحدًا من الفنون التشكيلية التراثية بالمملكة التي قام بتوثيقها الباحثون كحرفة تراثية، (إيمان حامد، وإيناس حمدي، 2018م)، توجد بعض الدراسات التي تناولت الاستفادة من الخصائص الفنية لأسلوب السدو في ابتكار تشكيلات فنية معاصرة، فقد اهتمت دراسة (منال شطا، 2007م) بابتكار وحدات زخرفية مستوحاه من الزخارف التراثية لبعض مناطق المملكة العربية السعودية وتطويعها على الملابس التقليدية، واستهدفت دراسة (سهيلة اليماني، 2008م) بالتراث الشعبي في بحثها الذي استهدف التعريف بحرفة النسيج الشعبية في قرى الطائف، وتوثيقها، والكشف عن الأساليب الفنية والتقنية المتبعة في تنفيذ حرفة السدو، وقدمت دراسة (عبير الغامدي، 2023م) رؤية تشكيلية معاصرة للوحدات الزخرفية للسدو السعودي لاستحداث أعمال نسجية معاصرة بأسلوب التابستري، وركزت على تحليل زخارف السدو وأعمال الفنانين التشكيليين السعوديين المستلهمة منها، أما دراسة (رشا سمير، 2023م) فهدفت الى اثراء التجربة الثقافية لضيوف الرحمن من خلال توظيف السدر في تصميم مملعات المنسوجات المطبوعة المعاصرة التي تحمل الأصالة وطابعها الحديث، واهتمت دراسة (نجلاء محمد، ونيفين إبراهيم، 2024م) ببناء تكوينات زخرفية ذات صياغات تشكيلية مستلهمة من زخرفة وحدات السدو السعودي وتوظيفها لإثراء التصميم الزخرفي للعباءة النسائية، وللحفاظ على التراث الزخرفي لوحدات السدو السعودي، وتعزيز قيم الانتماء للمملكة العربية السعودية.

ويشير السدو إلى إحدى الحرف اليدوية النسيجية من مواد مستخرجة من صوف الأغنام حيث يقمن بحياكتها وغزلها لعمل ما يحتاجونه من ملابس ومفروشات وبيوت شعر وغيرها من الأدوات، ويتميز السدو في كل منطقة من مناطق الجزيرة العربية بألوان ومفردات زخرفية تميزه عن غيره، وفي المملكة العربية السعودية يستخدم مصطلح السدو للإشارة إلى العديد من المنسوجات التي تمت حياكتها مثل البساط، والسجاد والمنسوجات التي توضع على ظهر الدواب لحمل الأمتعة أو ما يسمى بالخروج، وكما تستخدم لصناعة الفلجان (سقف بيت الشعر) والتي تشير إلى الأجزاء العلوية من بيوت الشعر كما

موضح في الصورة (1)، بالإضافة الى الخيام البدوية المتنوعة، وتأخذ منسوجات السدو السعودي ألوان متعددة ومتنوعة؛ فتكون باللون الأبيض والأسود، بالإضافة إلى درجات اللون الأحمر والبرتقالي والبني وغيرها، بينما تأخذ الوحدات الزخرفية فيها أشكالاً هندسية كالدوائر والمربعات و المثلثات وبعض أنواع الخطوط والتي تشكل من خلال عمليات التكرار والتقابل والتداخل والتناظر وغيرها من العلاقات التصميمية تشكيلات زخرفية مميزة. (تهانى العجاجي، ووجدان الفيح، 2019م).



صورة (1): بيت الشعر (qpedia.org)

ويعرف فن السدو بأنه فن شعبي أصيل، حيث تذكر كلاً من (مشاعل الفائز، ورانيا أحمد، 2016م)، بأنه من أهم الحرف اليدوية التقليدية التي ارتبطت منذ نشأتها بالبيئة الصحراوية، وجاءت نتيجة لتكيفها مع ظروف البيئة البدوية، وانسجامها مع واقع حياة الصحراء، فقد كان السدو الحرفة الأساسية لأنها تمثل المسكن بيت الشعر " الأساسي للبدو"، فتعتمد حياكة السدو على نساء البادية، حيث تعبر من خلالها عن حضارة القبائل العريقة، وما تحمله من مضامين وفكرة لإنتاج قطع فنية تلبي متطلبات حياتهم اليومية بمهارة عالية.

كما عرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2020م)، السدو بأنه أحد الأشكال التقليدية للنسيج، تمارسه النسوة البدويات في المجتمعات الريفية في السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت والأردن لعمل أكسية ناعمة للجمال والخيول وما يتبع ذلك من لوازم وملحقات مزينة. ويتولى الرجال جزء صوف الخرفان ووبر الجمال وشعر الماعز.

تعكس أنماط السدو الموجود في النسيج البدوي للبيئة الصحراوية في شكلها البسيط، وأيضاً تتميز بتصميمات هندسية تتدفق في تكرار إيقاعي تناظري، وأوضحت اليونسكو أن الحامل الرئيسي للسدو هو النساء البدويات الأكبر سناً اللاتي يعملن في مجال النسيج، حيث تلعب النساجات الماهرات دوراً مهماً في نقل المهارات ذات صلة إلى الآخرين، وغالباً ما يكون داخل المنزل، وتم إدراج النسيج التقليدي للسدو في المملكة العربية السعودية في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي. UNESCO - Saudi Arabia, 2019.

الخصائص العامة لفن السدو السعودي:

يشكل السدو فناً متكاملًا يحمل في طياته معاني ودلالات متعددة، كما يتميز فن السدو بمفردات شكلية مرتبطة مع بعضها البعض بعلاقات تشكيلية داخل إطار العمل الفني للسدو، تخدم هذه العلاقات القيم الجمالية والمتعة البصرية للمستخدم والمشاهد، ومن جهة أخرى يتميز العمل الفني الخاص بحرفة السدو بدقة في تكوين الأشكال وهندستها مع الأخذ بعين الاعتبار انسجام الألوان وتناسب مساحة الأشكال والألوان وبساطتها من الناحية التركيبية البنائية والتكوينية التشكيلية، حيث أن فن السدو يتعامل مع الخطوط والمساحات والألوان ضمن تناغم وترابط موحد فهو فن بصري ينقسم فيه العمل إلى مساحات محددة للتركيز على الصفات التشكيلية خاصة في انسجام واتساق العناصر والوحدات وتناغم توزيعها ضمن إطار العمل بشكل عام. (فاتن البراك، 2021م)

الشكل التصميمي في فن السدو السعودي:

يعتبر الشكل التصميمي في منتجات فن السدو بمثابة الصورة الأولية التي تنقل المعاني والدلالات إلى عين وعقل المشاهد وبهذا فهو لغة بصرية لها رموزها ومفرداتها الشكلية واللونية الخاصة، وعليه يجب على فنان السدو مراعاة جانبي الفهم والإدراك عند اختيار المفردات التي تكون الشكل التصميمي للعمل الخاص بهم، وبهذا يجب أن يتم إخراج الشكل التصميمي للعمل الفني بصورة بسيطة يسهل تحليلها وفهمها وقراءة دلالاتها ومعانيها التعبيرية، حيث يدرك فنانو السدو أن العمل الفني المنتج يكتسب قيمته من خلال فهم المشاهد له بصورة صحيحة، ومن جهة أخرى، يرتبط فن السدو بالجانب الوظيفي للعمل؛ وبهذا فإن الشكل في سياق التصميم لا ينفصل عن وظيفته؛ أي أن الوظيفة تحدد قيمة الشكل ودلالاته الوظيفي. (محمد سلامة، 2021م)

كما أن القيمة الجمالية للشكل تستقى من آلية التنظيم الشكلي للعناصر التكوينية داخل الإطار التصميمي، وهنا تظهر قدرة الفنان المصمم على اختيار أفضل العلاقات وأكثرها قدرة على استثمار طاقة الأشكال وخصائصها بهدف تحقيق مستوى مناسب من الأداء الوظيفي، حيث أن العلاقات في فن السدو تتشكل بفعل قوانين تصميمية وتشكيلية محددة وليس على رؤية ذاتية للفنان أو الحرفي، وإذ لم يستطع الفنان تكوين العلاقات بصورة سليمة فإن العمل الفني لا يلبي وظيفته فقط بل ويفقد قيمته الفنية والجمالية، ومن الجدير بالذكر أن فنان السدو يعتمد بصورة أساسية على الإبداع والابتكار وخلق حلول وأفكار متجددة عن طريق اكتشاف امكانات الخامة الأساسية لفن السدو وطرق تشكيلها وتقنيات معالجاتها المتنوعة وذلك بهدف تحقيق الوظيفة الخاصة بها، كما موضح في الصورة (2).



صورة (2): حرفة السدو السعودي (هيئة التراث، 2024م)

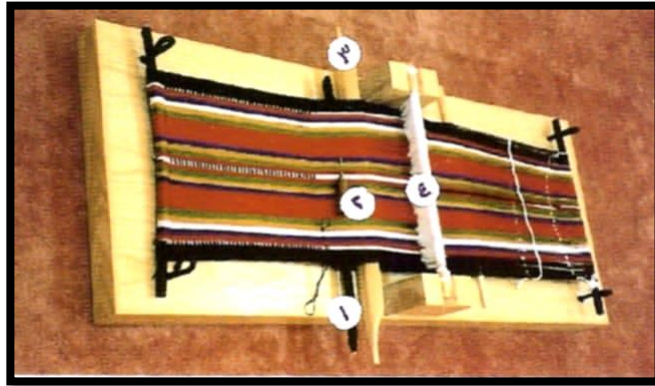
وتستند العلاقات في تصميم فن السدو على اتجاهين الأول يشير إلى العلاقات البنائية للتصميم ذاته ويقصد بها الآليات المستخدمة في عملية تراكم وتداخل العناصر فيما بينها والتي يحددها الفنان بناءً على تصويره لبناء الشكل التصميمي وفق علاقات التطابق والتشابه والتناظر. أما الاتجاه الثاني فيشير إلى العلاقات التنظيمية (عمليات التصميم ويقصد بها العلاقات التي يستخدمها المصمم في تكوين أشكاله التصميمية للحصول على دلالات ذات معاني ومضامين واضحة، وتعمل العلاقات التنظيمية (كالتناسق والتراكب والتقاطع وغيرها) دوراً هاماً في ترتيب العناصر وتحقيق انسيابيتها وتناغمها بشكل يساهم في فهم العمل وإدراك معانيه وتحقيق الغاية الجمالية والوظيفية له، وتوضح العلاقات في فن تصميم السدو كما تشير إليها مسعودة قربانمن خلال مجموعتين وهما كالتالي:

١- **العلاقات البنائية:** هي التداخلات في الوحدات النباتية وعناصرها، التي يسعى المصمم إلى إحداث طريقة لبنائها وفق العلاقات التصميمية التالية التطابق، والتشابه، والتناظر.

٢- **العلاقات التنظيمية:** هي ما يستخدمه المصمم في العناصر داخل الشكل الواحد للحصول على دلالات ومعان واضحة، تساعد على الفهم والإدراك والتذوق، ومن أهم أنواع العلاقات التنظيمية التماس، والتراكب، والتقاطع.

خامات نسيج السدو السعودي وعملية حياكته

تعتمد عملية نسج السدو على استخدام الخيوط المصنوعة من القطن في التسدية وخيوط الصوف والشعر في اللحمة، وتحتاج خيوط الصوف إلى عمليات تحضيرية قبل استخدامه، حيث تمر بمجموعة من المراحل؛ تتمثل المرحلة الأولى في جز الصوف ويختلف تبعاً لنوع الصوف والحيوان المأخوذ منه، المرحلة الثانية يتم فيها دق وتنفيض الصوف لتتقيحه وفصل كتل الشعر عن بعضها البعض وغسله لإزالة العوالق منه و تمشيطة وتسليكه بالمنقاش، وبعد ذلك تبدأ المرحلة الثالثة وفيها يتم غزله أي إعطاءه الشكل المطلوب (تحويله لخيوط متينة عن طريق أداتي "التغزالة والمغزل"، أما المرحلة الرابعة فتتمثل في عملية التلوين حيث أن الخيوط الصوفية الناتجة تكون باللونين الأبيض والأسود لذلك يتم تلوين الخيوط البيضاء باستخدام أصباغ من الأعشاب الطبيعية للحصول على الألوان المطلوبة والمألوفة في نفس الوقت، وعن طريق جمع النباتات وتركها تجف ثم سحقها وغليها في الماء لاستخراج الألوان، ومن ثم وضع الصوف فيها لامتصاص اللون، ثم وضعه ليجف مع استخدام مثبتات الصبغ كالخل والملح. (إيمان محمد، 2022م). بينما تتمثل المرحلة الخامسة والأخيرة في حياكة الخيوط وتحويلها إلى نسيج من خلال أدوات الميشع، المدراء، المنشرة، والنيرة، كما في صورة (3)



صورة (3): نول السدو وأجزائه (مانع الدعجاني، ١٩٩٣م)

الميشع (1) - المدراء (2) - المنشرة (3) - النيرة (4)

النول المستخدم في حياكة نسيج السدو:

أ- الميشع: عبارة عن عصا خشبية يلف عليها خيط طويل ومبروم ويستخدم لتسهيل عملية تداخل الخيوط مع بعضها البعض.

ب- المدرء: يتكون من نقطة صغيرة من الخشب يوجد في رأسها قطعة حديدية صغيرة معطوفة الرأس وتستخدمها البدوية في التسدية.

ج- المنشزة: عبارة عن قطعة من الخشب يتراوح طولها ما بين 90 : 120سم، وعرضها ما بين 10 : 13سم، ووظيفتها العزل بين خيوط السدو العلوية وخيوط السدو السفلية لتسهيل دخول الميشع بينهما.

د - النيرة: عبارة عن عصا ترفع على ركيزتين من الخشب تعلق به جميع خيوط السدو الممتدة به، وذلك لضبط توازن خيوط السدو بحيث ترتفع وتخفض أثناء عملية السدو.

(رولا قميع، 1997م) (John M.) Topham, 2005

تصميم الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي:

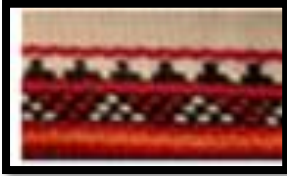
تحمل زخارف السدو في مجتمع البادية السعودي الكثير من الوحدات التي تتسم بسمات فنية وجمالية ، منها عناصر هندسية وطبيعية تراثية وايضا هناك اشكال مستقلة ذات سيادة على الوحدة الزخرفية دون مشاركة من العناصر الأخرى تتنوع أشكالها (مسعود قربان، ٢٠١٩م)، وايضا عرفت الوحدات الزخرفية المستخدمة في السدو بالمملكة تعتمد على اشكال هندسية واشكال اخرى تتوارثها النساجات عبر الاجيال وهي ذات دلالات ورموز معروفة عند البدو، وتختلف بعض من تصاميم الوحدات من قبيلة لقبيلة اخرى ومن منطقة الى منطقة اخرى بالمملكة العربية السعودية وتتشابه الوحدات الزخرفية في شكلها الخارجي ومتعارف عليها في جميع المناطق، وتعرف مسميات البيئية ليتوارثها النساجات عبر الأجيال ويرجع توصيف الوحدة الزخرفية أو شكلها أو عدد خيوطها تشبيه لأشياء مرتبطة بالبيئة (حميدة لباد، ٢٠٠٨م).

كما تتميز الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي بصورة جمالية عالية من خلال ترابط تكوين وحداته وتشابكها بأسلوب متناغم، حيث تعبر الرموز بهذه الوحدات عن أنواع القصص من الحيوانات وأدوات الزينة وغيرها (نجلاء ابن هليل، وعبير إبراهيم، 2020م)، وتأخذ زخارف السدو السعودي أشكال هندسية متعددة، أو تعتمد على تجريد لبعض المفردات والعناصر التصميمية النباتية والحيوانية التي تتصل فيما بينها بعلاقات زخرفية، والوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي.

وتستخدم البدوية الخيوط الملونة في تنفيذ الزخارف، وذلك بنسج خيوط ملونة متجاورة بحيث تنتج مساحات طولية أو عرضية بألوان مختلفة متجاورة حيث أن أكثر العناصر الزخرفية المستعملة في السدو تركز في الأساس على أشكال هندسية بسيطة توظفها الناسجة بطرق مختلفة منها التشابك والتداخل والتناظر وجميع الرموز والأشكال تظهر كعناصر زخرفية مكرره تعتمد في جوهرها على مبدأ التناسب والانتظام وهذه الزخارف متعارف عليها في جميع مناطق المملكة وأطلق عليها مسميات عديدة (صيته المطيري، 2003م)، ويحتوي تصميم الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي على مضمون تراشي رمزي مبتكر يحمل في طياته مجموعة من ثقافة البيئية الصحراوية ذات المستوى الرفيع من البساطة والتجريد. وعلى الرغم من بساطة تلك الزخارف إلا أنها تتمتع بدقة هندسية وتنوع في التشكيل كما موضح في جدول (1)، ينتج عن الابتكار في بنية وتركيب الزخارف والعلاقات الانشائية التي تربط المفردات بعضها ببعض (تهاني العجاني ووجدان الفيح، 2019م)

جدول (1): بعض الوحدات الزخرفية الهامة المستخدمة في السدو

(هيفاء الجاسر وآخرون، 2024م)

		
زخرفة الغويرجان	زخرفة العين	زخرفة الحبة
		
زخرفة الجوفي	زخرفة الشجرة	زخرفة ضروس الخيل
		
زخرفة اللحيسات	زخرفة التلة	زخرفة مرضوفة

الألوان والخامات المستخدمة في نسيج السدو:

وتتميز منسوجات السدو بألوان جذابة ومميزة، وبما أن الصوف في العادة يأخذ اللونين الأبيض والأسود فإن فنانو السدو يقوموا بتلوين الخيوط الصوفية البيضاء وإعطائها ألواناً زاهية، وقديماً استخدمت النباتات المتوفرة في البيئة الصحراوية السعودية لصباغة الخيوط ومنها نباتي (العرجون والعرفج) واللذان يمنحان الخيوط اللون الأصفر بعد الصباغة، أما (نبته الفيحا) فتعطي للخيوط الصوفية لوناً وردياً بعد صباغتها، كما استخدمت نبات (أواعد الفواة) للحصول على خيوط باللون الأحمر بالإضافة إلى (أوراق نبات الحنة) للون الأحمر الفاتح والصبغة المستخلصة من نباتي (الكرم والعصفر) للون الأصفر و(قرف

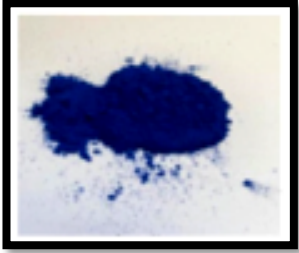
الرمان) الذي يضيف لوناً أصفراً فيه قليل من الأخضر، ونبات (النيلة) للون الأزرق، كما موضح في جدول (2)، جدول (3)، (دليل القحطاني، 2006م)، ومع ازدياد عمليات الاستيراد من الخارج بدأ استخدام الأصباغ الكيميائية وأياً كان نوع هذه الأصباغ فإنها تضيف على خيوط السدو قيم جمالية متنوعة تتنجم مع الألوان الأخرى لخلق علاقات لونية رائعة.

وقد استخدمت الحائكة البدوية وبر الجمل وشعر الماعز وخيوط القطن بألوانها الطبيعية أحيانا وصباغته أحيانا أخرى، أما صوف الغنم فكان يستخدم بألوانه الطبيعية ويتم صباغة الأبيض منه كما استعملت أيضاً بعض الحشرات كمصادر حيوانية استخدمت نساء البادية ألوان براقة كردة فعل لقساوة الصحراء لكي يحيا ما حولهم وكما ذكر المؤرخون كانت الألوان المحببة لأهل البادية هي الأحمر والبرتقالي وبدرجة أقل الأخضر والأزرق، كان الملاحظ لقطع السدو يدرك أن صانعه كانوا يملكون إحساس فني عالي فطري في اختيار الألوان، حيث التناسق وانسجام اللوني وكأن هؤلاء البدو قد درسوا نظريات اللون (علي المسرى، 2019م)، (هياء القندي، 2021م).

جدول (2): توصيف الألوان البارزة في نسيج السدو (دليل القحطاني، ٢٠٠٦ م)

مسمى اللون في مجتمع الناسجات الحرفيات	اللون المقصود	مصدر اللون [ملخص من المرجع]
الشعشاع أو الزعيطري	البرتقالي	الكرم أو المصفر و يضاف الملح الخشن و بحسب المطيري (2003) من الممكن الحصول على اللون البرتقالي من ساق شجر السدر
أدهم و أدم	الأحمر القاتم	أعواد الفوة و يضاف إليها الحناء و اللون الأسود
الذهوبي	الأصفر	الكرم و يضاف الملح الخشن و الشبة
الخضر	الأخضر	قشور الرمان و يضاف الملح الخشن و الليمون الأسود و بحسب المطيري (2003) من الممكن الحصول على اللون الأخضر من مزج خشبة الصفراء مع النيلة
الأزرق	الأزرق	النيلة و يضاف الملح الخشن و الشبة و بحسب المطيري (2003) نمزج مادة صبغية طبيعية من الأشجار مع النيلة لإظهار اللون الأزرق

جدول (3): مصدر الألوان في نسيج السدو
(دليل القحطاني، 2023م)

		
الكرم	النيل	قرف الرمان
		
الفوة	الحنا	العصفر

التي شيرت:

يعد التي شيرت نمط من القمصان القماشية سمي على اسم شكل حرفة T لجسمه واكمامة، تقليديًا. يتميز بأكمام قصيرة وياقة مستديرة، تعرف باسم الرقبة الدائرية والتي تنقر إلى الياقه، تصنع التي شيرت عموما من قماش مرن وخفيف وغير مكلف ويسهل تنظيفها. وتطور التي شيرت من الملابس الداخلية المستخدمة في القرن التاسع عشر، وفي منتصف العشرين انتقل من الملابس الداخلية إلى الملابس الكاجوال للاستخدام العام. (en.m.wikipedia.org).

والتي شيرت أحد أهم القطع الملابسية المصنوعة من أقمشة التريكو الخفيفة والذي يحظى باستهلاك وإقبال كبير من الفئات المختلفة في المجتمع من الأطفال والشباب والنساء، وذلك لما يتميز به التي شيرت من خصائص الراحة والمطاطية والمظهر الجمالي وسهولة

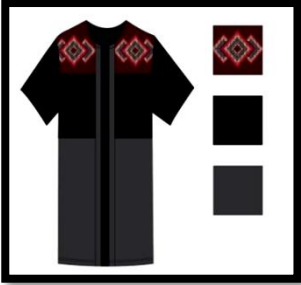
الاستخدام والعناية وكذلك إمكانية الاستخدام لفترة طويلة، وهو رداء مصنوع من القطن وهو ذو أكمام قصيرة، وتتعدد الخامات المستخدمة في إنتاج التي شيرت من أهمها القطن والبولي استر والاكريليك. (هدى صدقي، 2004م)

ويعد التصميم الزخرفي عاملاً حاسماً في نجاح المنتج الملبسي وجعله منافساً للمنتجات المماثلة في الأسواق من حيث الجودة والمظهر، وهو بمثابة الوجهة الرئيسية للإقبال على الملابس وشرائها، وفي ظل ظهور متغيرات العصر الحديث خاصة بعد الألفية الثانية والمتمثلة في تغيير الاتجاهات الثقافية، والانفتاح والعولمة والاندماج الفكري، وباعتبار الملابس من الوسائل التعبيرية التي يستعان بها للتعبير عن أنفسهم، حيث يتم زخرفتها بصور وشخصيات أو رسوم وكتابات وماركات لا تحمل أى معنى، ومن ثم اتجهت العديد من الدراسات السابقة إلى الجديد في تصميم التي شيرت بطرق مختلفة يراعى فيها الذوق الفني والحداثة والأصالة في التصميم، فنجد بعضها اهتم باستحداث تصميمات للتي شيرت مستلهمة من التراث وثقافات وحضارات الشعوب مثل دراسة (Vivian S Michael, 2011) والتي تهدف إلى إثراء مجال التصميم الزخرفي "التي شيرت" الشبابي من خلال الرموز الرئيسية للفنون القبطية باستخدام تقنيات مختلفة من الطباعة والتطريز، ووظفت دراسة (رباب حسن، 2011م) مختارات من الوحدات الشعبية المصرية ومدلولاته الرمزية في التصميم الزخرفي "التي شيرت" كمنتج يتناسب مع الشباب من الجنسين، كما استحدثت دراسة (هبه عاصم وآخرون، 2020م) مكملات ملابس لزخرفة العباءات مستوحاة من الفن النوبي المصري.

الدراسة التجريبية للبحث:

- 1- ابتكار (9) تصميم مقترح للتي شيرت.
- 2- تصور وتعزيز الألوان المستخدمة في التصميمات المقترحة.
- 3- عرض التصميمات المقترحة والتي تدعم لملاص الشباب.

جدول (4): الوحدات الزخرفية المستوحاة من زخارف فن السدو السعودي والمستخدمة في تصميم التي شيرت

م	الوحدة الزخرفية	تصميم التي شيرت	توصف الوحدة ودلالاتها
1	 زخرفة اللحيسات		وحدة معينة الشكل تضم في كل جزء منها جوزية مجموعة من المعينات الصغيرة، وتدل على الأرض الخصبة.
2	 زخرفة اللحيسات		وحدة معينة الشكل تضم في كل جزء منها جوزية مجموعة من المعينات الصغيرة، واستخدم أسلوب التكرار لتكوين نمط السدو وتدل على الأرض الخصبة.
٣	زخرفة العويرجان		وحدة معينة الشكل تضم معين اخر داخله أصغر منه. معين يتشكل بأسلوب نمط التكرار .

م	الوحدة الزخرفية	تصميم التي شيرت	توصف الوحدة ودلالاتها
4	 زخرفة ضروس الخيل		وحدة من مثلثات متساوية الأضلاع العويرجان ومتجاورة بصورة متتابعة، حيث تكون خط طويل وهي أكثر الأنواع انتشارًا.
5	 زخرفة الحبة		وحدة تتشكل من خطوط متقابلة ومتعكسه نكاكيج ضمن ايقاع بصري متكرر.
6	 زخرفة الجوفي		مساحة مستطيله تأخذ اشكالا تشبه شكل المقص.

م	الوحدة الزخرفية	تصميم التي شيرت	توصف الوحدة ودلالاتها
7	 زخرفه العين		وحدة مستطيله يتقاطع فيها محوري وسم القطرين، مما ينتج عنها اربع مثلثات متبادلة، بين لونين متضادين يحتوي كل مثلث منها على معيني، مع دمج وحدة تتشكل من خطوط متقابلة ومتعكسه نكاكيج ضمن ايقاع بصري متكرر.
8	 زخرفه التلة		وحدة مستطيله يتقاطع فيها محوري وسم القطرين، مما ينتج عنها اربع مثلثات متبادلة بين لونين متضادين يحتوي كل مثلث منها على معيني.
9	 زخرفة الشجرة		وحدة مستطيله تقسم الى وحدات الشجرة مستطيله ومربعة متسلسلة، كل مستطيل ينتج منه نقوش تختلف عن زخارف معقدة ومتشعبة، لهذا اخذت اسم سابقتها وهي الشجرة.

تم إعداد:

- استبيان لتقييم التصميمات المقترحة من قبل الأساتذة المتخصصين من الناحية الجمالية.
- استبيان لتقييم التصميمات المقترحة من قبل المستهلكين، واستخدام التحليل الاحصائي للتحقق من الفروض، وصدق الاستبيان، والثبات عن طريق معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach، وطريقة التجزئة النصفية Split-half.

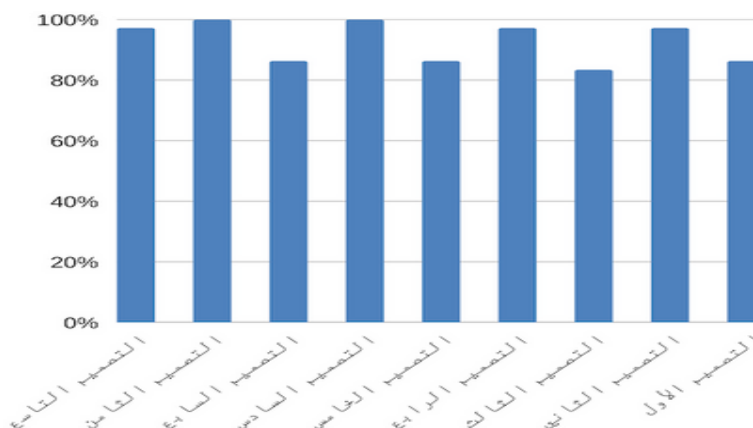
نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على "يختلف رأي المتخصصين في تحقيق أسس وعناصر التصميم، الارتباط بزخارف فن السدو، تحقيق الجانب الجمالي للتصميمات المقترحة للتي شيرت".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومعاملات الجودة والمتوسط الوزني لرأي المتخصصين في "تحقيق أسس وعناصر التصميم، والارتباط بزخارف فن السدو، وتحقيق الجانب الجمالي للتصميمات المقترحة للتي شيرت، موضحة في جداول رقم (5)، رقم (6)، ورقم (7).

جدول (5): التكرارات والنسب المئوية ومعاملات الجودة والمتوسط الوزني لرأي المتخصصين في تحقيق أسس وعناصر التصميم للتصميمات المقترحة للتي شيرت

معاملات الجودة والمتوسط الوزني	النسبة %			العدد			تحقيق أسس وعناصر التصميم
	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	
86.3%	5.9%	11.8%	82.4%	1	2	14	التصميم الأول
97.2%	0%	5.9%	94.1%	0	1	16	التصميم الثاني
83.4%	0%	23.5%	76.5%	0	4	13	التصميم الثالث
97.2%	0%	5.9%	94.1%	0	1	16	التصميم الرابع
86.3%	5.9%	11.8%	82.4%	1	2	14	التصميم الخامس
100%	0%	0%	100%	0	0	17	التصميم السادس
86.3%	0%	17.6%	82.4%	0	3	14	التصميم السابع
100%	0%	0%	100%	0	0	17	التصميم الثامن
97.2%	0%	5.9%	94.1%	0	1	16	التصميم التاسع



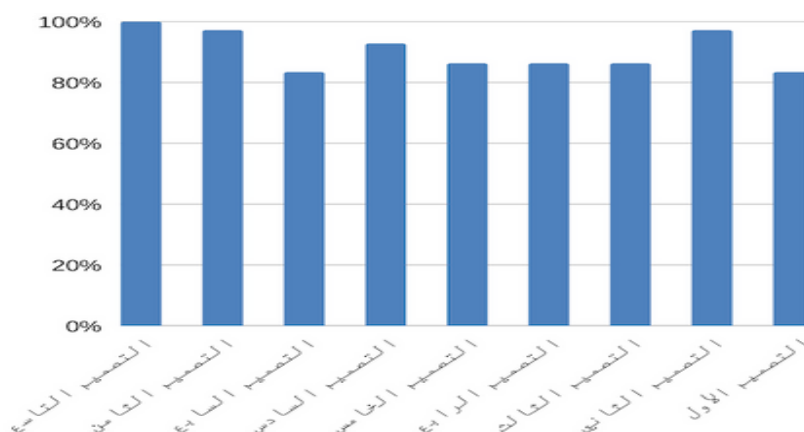
شكل بياني (1) : معاملات الجودة والمتوسط الوزني لرأي المتخصصين في تحقيق أسس وعناصر التصميم للتصميمات المقترحة للتي شيرت

تحقيق أسس وعناصر التصميم

يتضح أن كلا من التصميم السادس والثامن هم الأفضل بالنسبة لباقي التصميمات في تحقيق أسس وعناصر التصميم وذلك بمعامل جودة 100%، ثم كلا من التصميم الثاني والتصميم الرابع والتصميم التاسع وذلك بمعامل جودة 97.2%، ثم نجد كلا من التصميم الأول والتصميم الخامس والتصميم السابع وذلك بمعامل جودة 86.3%، ثم التصميم الثالث وذلك بمعامل جودة 83.4% .

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية ومعاملات الجودة والمتوسط الوزني لرأي المتخصصين في الارتباط بفن السدو السعودي للتصميمات المقترحة للتي شيرت

معاملات الجودة والمتوسط الوزني	النسبة %			العدد			تحقيق أسس وعناصر التصميم
	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	
86.3%	5.9%	11.8%	82.4%	1	2	14	التصميم الأول
97.2%	0%	5.9%	94.1%	0	1	16	التصميم الثاني
83.4%	0%	23.5%	76.5%	0	4	13	التصميم الثالث
97.2%	0%	5.9%	94.1%	0	1	16	التصميم الرابع
86.3%	5.9%	11.8%	82.4%	1	2	14	التصميم الخامس
100%	0%	0%	100%	0	0	17	التصميم السادس
86.3%	0%	17.6%	82.4%	0	3	14	التصميم السابع
100%	0%	0%	100%	0	0	17	التصميم الثامن
97.2%	0%	5.9%	94.1%	0	1	16	التصميم التاسع



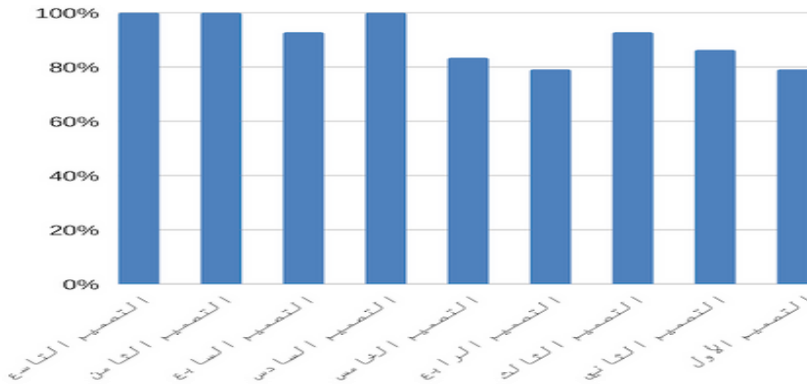
شكل بياني (2): معاملات الجودة والمتوسط الوزني لرأي المتخصصين في الارتباط بفن السدود للتصميمات المقترحة للتشيير

الارتباط بفن السدود السعودي

يتضح أن التصميم التاسع هو الأفضل بالنسبة لباقي التصميمات في الارتباط بفن السدود وذلك بمعامل جودة 100%، ثم كلا من التصميم الثاني والتصميم الثامن وذلك بمعامل جودة 97.2%، ثمجند التصميم السادس وذلك بمعامل جودة 92.8%، ثم كلا من التصميم الثالث والتصميم الرابع والتصميم الخامس وذلك بمعامل جودة 86.3%، ثم كلا من التصميم الأول والتصميم السابع وذلك بمعامل جودة 83.4%.

جدول (7): التكرارات والنسب المئوية ومعاملات الجودة والمتوسط الوزني لرأي المتخصصين في تحقيق الجانب الجمالي للتصميمات المقترحة للتشيير

معاملات الجودة والمتوسط الوزني	النسبة %			العدد			الجانب الجمالي
	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	
79.1%	5.9%	23.5%	70.6%	1	4	12	التصميم الأول
86.3%	0%	17.6%	82.4%	0	3	14	التصميم الثاني
79.1%	5.9%	23.5%	70.6%	1	4	12	التصميم الثالث
92.8%	0%	11.8%	88.2%	0	2	15	التصميم الرابع
83.4%	0%	23.5%	76.5%	0	4	13	التصميم الخامس
100%	0%	0%	100%	0	0	17	التصميم السادس
92.8%	0%	11.8%	88.2%	0	2	15	التصميم السابع
100%	0%	0%	100%	0	0	17	التصميم الثامن
100%	0%	0%	100%	0	0	17	التصميم التاسع



شكل بياني (3): معاملات الجودة والمتوسط الوزني لرأي المتخصصين في تحقيق الجانب الجمالي للتصميمات المقترحة التي شيرت

تحقيق الجانب الجمالي

يتضح أن كلا من التصميم السادس والتصميم الثامن والتصميم التاسع هم الأفضل بالنسبة لباقي التصميمات في تحقيق الجانب الجمالي وذلك بمعامل جودة 100% ، ثم كلا من التصميم الثالث والتصميم السابع وذلك بمعامل جودة 92.8% ، ثم نجد التصميم الثاني وذلك بمعامل جودة 86.3% ، ثم التصميم الخامس وذلك بمعامل جودة 83.4% ، ثم كلا من التصميم الأول والتصميم الرابع وذلك بمعامل جودة 79.1% ، ، ويتضح أن هناك درجة قبول ونجاح في اختلاف رأي المتخصصين في "تحقيق أسس وعناصر التصميم، والارتباط بالفن الازليقي، وتحقيق الجانب الجمالي" للتصميمات المقترحة التي شيرت بزخارف فن السدو السعودي، وبناء على ذلك تم قبول الفرض الأول.

الفرض الثاني: ينص على "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين محاور تقييم التصميمات المقترحة التي شيرت وفقا لرأي المتخصصين، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب التكرارات والنسب المئوية ومعاملات الجودة والمتوسط الوزني، والتحليل التباين لمتوسط درجات محاور تقييم التصميمات المقترحة وفقا لرأي المتخصصين، موضحة في جداول رقم (8)، رقم (9).

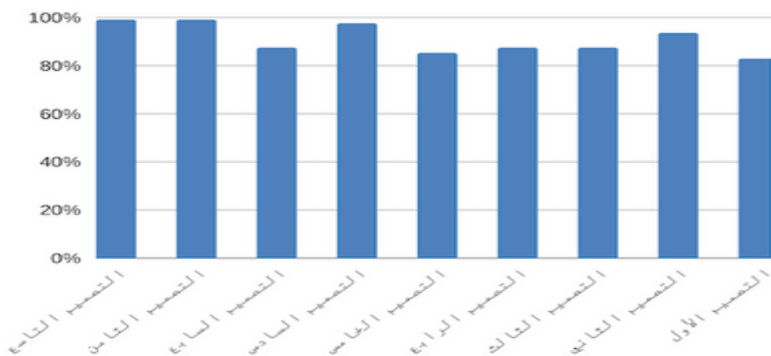
جدول (8): معاملات الجودة والمتوسط الوزني لرأي المتخصصين
في التصميمات المقترحة للتي شيرت

التصميمات المقترحة									
9	8	7	6	5	4	3	2	1	
97.2%	100%	86.3%	100%	86.3%	97.2%	83.4%	97.2%	86.3%	تحقيق أسس وعناصر التصميم
100%	97.2%	83.4%	92.8%	86.3%	86.3%	86.3%	97.2%	83.4%	الارتباط بفن السدو
100%	100%	92.8%	100%	83.4%	79.1%	92.8%	86.3%	79.1%	تحقيق الجانب الجمالي
99.1%	99.1%	87.5%	97.6%	85.3%	87.5%	87.5%	93.6%	82.9%	المتوسط العام
1	1	4	2	5	4	4	3	6	الترتيب

جدول (9) : تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات المقترحة للتي شيرت وفقا لرأي المتخصصين

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المجموع الكلي "المتخصصين"
0.01 دال	48.807	8	50.285	100.570	بين المجموعات
		36	1.030	37.090	داخل المجموعات
		38		137.660	المجموع

يتضح من جدول (9) ان قيمة (ف) كانت (48.807) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات المقترحة وفقا لرأي المتخصصين.



شكل بياني (4): معاملات الجودة والمتوسط الوزني لرأي المتخصصين
في التصميمات المقترحة للتي شيرت

من الجدول رقم (8) والشكل البياني (4) يتضح أن:

كلا من التصميم الثامن والتاسع حقق أعلى معامل جودة "99.1%" ، يليه التصميم رقم السادس بمعامل جودة "97.6%"، وهي تمثل نسب جودة متميزة، بينما تراوح معامل الجودة لباقي التصميمات من "96.7%" إلي "82.9%" وهي تمثل نسب جودة جيدة. فنجد وجود فروق دالة إحصائية بين التصميمات المقترحة عند مستوى دلالة 0.01، فنجد أن التصميم الثامن، والتصميم التاسع "تي شيرت" كان أفضل التصميمات المقترحة وفقا لرأي المتخصصين، يليها التصميم السادس "تي شيرت"، ثم يليها التصميم الثاني، ثم يليها التصميم الثالث والرابع والسابع، ثم يليها التصميم الخامس، وأخيرا التصميم الأول "تي شيرت".

وقد حققت التصميمات السادس، والثامن، والتاسع أعلى معاملات للجودة على التوالي، ويتضح أن هناك درجة قبول ونجاح واختلاف في التصميمات المقترحة للتي شيرت بزخارف فن السدو السعودي في ضوء تقييم المتخصصين للتصميمات المقترحة للتي شيرت، وبناء على ذلك تم قبول الفرض الثاني.

الفرض الثالث: ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التصميمات المقترحة للتي شيرت وفقا لرأي المستهلكين، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات المقترحة وفقا لرأي المستهلكين، موضحة في جداول رقم (10)، رقم (11).

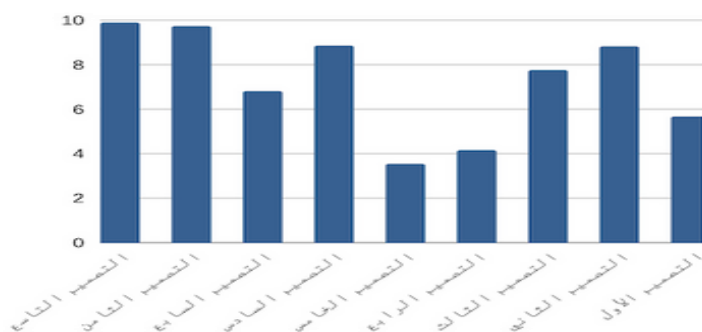
جدول (10) : تحليل التباين لمتوسط درجات التصميمات المقترحة وفقا لرأي المستهلكين

المجموع الكلي "المستهلكين"	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	595.918	297.959	8	52.106	0.01 دال
داخل المجموعات	669.040	5.718	117		
المجموع	1264.958		119		

يتضح من جدول (10) ان قيمة (ف) كانت (52.106) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين التصميمات المقترحة للتي شيرت وفقا لرأي المستهلكين، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11): اختبار LSD للمقارنات المتعددة

المجموع الكلي "المستهلكين"	التصميم الأول =م	التصميم الثاني =م	التصميم الثالث =م	التصميم الرابع =م	التصميم الخامس =م	التصميم السادس =م	التصميم السابع =م	التصميم الثامن =م	التصميم التاسع =م
	5.671	8.824	7.756	4.16	3.545	8.856	6.813	9.734	9.891
التصميم الأول	-								
التصميم الثاني	6.211**	-				-			
التصميم الثالث	3.645**	1.612**	-			2.565*			-
التصميم الرابع	3.708**	4.981**	6.631**	-	2.008		**	4.281**	
التصميم الخامس	3.700**	4.402**	6.014**	9.383**	-		3.387**		6.620**
التصميم السادس	1.320**	8.783**	2.829*	3.802**	3.185**	-	1.894**	1.320**	3.90**
التصميم السابع	2.78**		6.61**	-	2.10	6.04**	**	4.21**	
التصميم الثامن	3.70**	4.40**	1.014**	9.38**	-		1.38**		6.620**
التصميم التاسع	1.320**	8.783**	2.829*	3.802**	1.185**	-	1.894**	8.783**	-



شكل بياني (5) : متوسط درجات التصميمات المقترحة وفقا لرأي المستهلكين

من الجدول رقم (10) والشكل البياني (5) يتضح أن :

وجود فروق دالة إحصائية بين التصميمات المقترحة عند مستوى دلالة 0.01، فنجد أن التصميم التاسع "التي شيرت" كان أفضل التصميمات المقترحة وفقا لرأي المستهلكين، يليها التصميم الثامن "تي شيرت"، ثم يليها التصميم السادس "تي شيرت"، ثم يليها التصميم الثاني "تي شيرت"، ثم يليها التصميم الثالث "تي شيرت"، ثم يليها التصميم السابع "تي شيرت"، ثم يليها التصميم الأول "تي شيرت"، ثم يليها التصميم الرابع "تي شيرت"، وأخيرا التصميم الخامس "تي شيرت" .

كما توجد فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين التصميم الثاني "تي شيرت" والتصميم السادس "تي شيرت" لصالح التصميم السادس "تي شيرت".

ومما سبق يتضح أن هناك درجة قبول ونجاح للتصميمات المقترحة للتي شيرت بزخارف فن السدو السعودي، في ضوء تقييم رأي المستهلكين، حيث حصلت التصميمات المقترحة مع سهولة استخدامها وصلاحياتها للاستخدام، وكما أنه يعتبر إضافة جديدة للسوق السعودي، ومناسبة لذوق العام للمستهلكين، وبناء على ذلك تم قبول الفرض الثالث.

توصيات البحث:

- 1- ضرورة الاهتمام بدراسة فن السدو السعودي في الأبحاث العلمية لما له من أهمية كثرات حضاري تاريخي.
- 2- إهتمام المصانع بإنتاج وتصدير التي شيرت والتي تحمل الهوية السعودية بذلك تساعد على زيادة الوعي بفن السدو.
- 3- التعمق في دراسة زخارف فن السدو السعودي وما تحتوي من صور تعبيرية وجمالية تعمل على زيادة الابتكار والتجديد في مجال التي شيرت.
- 4- توصي بزيادة الوعي الثقافي بأهمية وقيمة فن السدو السعودي، وذلك عن طريق توفير مراجع ومصادر تضم عدد كبير من صور المقتنيات الفنية الخاصة بالتراث السعودي الأصيل بكل أشكاله وتنوع مكوناته، وتسهيل إمكانية الحصول على هذه المراجع.
- 5- إجراء المزيد من البحوث التطبيقية في مجال فن السدو السعودي للحصول على أفكار جديدة ومستحدثة في مجال تصميم التي شيرت.

قائمة المراجع العربية:

- ١ المعجم الوسيط الطبعة الرابعة، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، 2004م.
- ٢ إيمان النجار مقومات الهوية الثقافية السعودية في المنسوجات المعاصرة، مج كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، بحوث في التربية الفنية والفنون، مج ٢٤ ع ٢
- ٣ إيمان حامد، وإيناس حمدي الاستفادة من التأثيرات الجمالية والوظيفية لنسيج السدو لإثراء الجانب السياحي بالمملكة العربية السعودية، مج جامعة شقراء، عدد9، 2018م.
- ٤ إيمان محمد الحياكة البدوية أصول وفنون، مج العربية للنشر العلمي، ع44، 2022م.
- ٥ تهاني العجايي الملابس التقليدية دراسة مقارنة بين شمال المملكة والدول المجاورة الطبعة الاولى، دار الزهراء، الرياض، 2007م.
- ٦ تهاني العجايي، ووجدان الفليج إحياء التراث باستخدام وحدات زخرفية مستوحاة من زخارف السدو التقليدية والخط الكوفي في تصميم الأزياء، مج الأكاديمي، ع92، العراق، 2019م.
- ٧ حميدة لباد السمات الفنية لنسيج التراث والإفادة منه في عمل مكملات الزينة الحديثة، رسالة ماجستير، قسم التربية الفنية، جامعة الملك سعود، الرياض ٢٠٠٨م.
- ٨ حنين كنعان التراث السعودي ثقافة شعب تتوارثه الأجيال، مقال منشور على موقع جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة، 2018م.
- ٩ دعاء محمد، وسحر علي التناول الفكري والجمالي لأسلوب السدو في تصميمات أزياء النساء، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مج5، ع21، 2020م.
- ١٠ دليل القحطاني السدو الحياكة التقليدية في المملكة العربية السعودية تراثية فنية "وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف، المملكة العربية السعودية، كلية السياحة والآثار، قسم الآثار، ط١، 2006م.
- ١١ رباب حسن الفن الشعبي المصري ومدلوله الرمزي كمصدر للتصميم الزخرفي لملابس الشباب من الجنسين، مج بحوث التربية النوعية، ع ٢٢، جامعة المنصورة، 2011م.
- ١٢ رشاشمير إثراء التجربة الثقافية لضيوف الرحمن بتوظيف السدو في تصميم مملكات نسجية مطبوعة معاصرة، مجلة التصميم الدولية، مج ١٣، ع ٥، جمهورية مصر العربية، 2023م.
- ١٣ رولا قميع منهاج نسيج البسط السعودي، مركز إحياء التراث السعودي، عنيزة، ١٩٩٧م.
- ١٤ سارة ابراهيم تأثير أنواع أقمشة التريكو على ضبط نموذج التي شيرت بكم الرجلان كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، مج بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة، ع ٧٩، ٢٠٢٤م.

- ١٥ سارة فهمي دمج العناصر التشكيلية الشعبية في تكرارات الشبكات الهندسية الإسلامية لابتكار تصميمات طباعة أقمشة المفروشات، رسالة ماجستير - جامعة حلوان. كلية الفنون التطبيقية. قسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز. ٢٠١٢م.
- ١٦ سهام محمد الفن والعلم، دراسة تحليلية مقارنة، دار التوزيع، مجلس الثقافة العام، 2008م.
- ١٧ سهيلة اليماني حرفة النسيج الشعبي وإعادة توظيفها بصورة مبتكرة من خلال مشروعات الصغيرة، مج المنوفية، جامعة المنوفية، مصر، 2008م.
- ١٨ صيتة المطبري دراسة المنسوجات التقليدية وطرق حفظها وتوثيقها (دراسة ميدانية مقارنة لمناطق المملكة العربية السعودية). كلية الاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، كلية البنات، الرياض، 2003م.
- ١٩ ضحى عطية اللون في الحرف اليدوية السعودية تقليدياً وحديثاً الاستخدامات والتطبيقات في السدو، المجلة السعودية للفن والتصميم، مج4، ع3، 2024م.
- ٢٠ عبير الغامدي رؤية معاصرة للوحدات الزخرفية للسدو لإثراء النسيج اليدوي بالمملكة العربية السعودية مج الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية والنفسية الجامعة الأوروبية للفنون والعلوم الإنسانية، ع٩٨، 2023م.
- ٢١ علي المسرى نظم زخارف السدو الكويتي كمدخل لاستحداث مشغولات فنية مركبة، مطبوعات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت، 2019م.
- ٢٢ غريب سمير سلسلة ما الفن التشكيلي، القاهرة، مطابع الهيئة العامة للكتاب، 2019م.
- ٢٣ فاتن البراك اثر بنائية اشكال السدو السعودي على استلهام تصميمات طباعية معاصرة مج التربية النوعية والتكنولوجيا بحوث علمية وتطبيقية كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ المجلد، ع 21، 2021م.
- ٢٤ فاديه زكريا تنمية وتوطين الصناعات النسيجية بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر الأول لتنمية الابتكار والإبداع في الصناعات التقليدية والتراثية والسياحية، القاهرة ٢٠١٧م.
- ٢٥ ليلى الحمد السدو أسلوب تفكير وهندسة وعمارة، مج القافلة، مج ٧٠، ع٢٤، ٢٠٢١م.
- ٢٦ مانع الدعجاني التقنيات التقليدية في البيئة البدوية، دراسة ايكولوجية توثيقية عن البدو في منطقتي الدهناء والصمان، المملكة العربية السعودية، ط١، دار العاصمة، ١٩٩٣م.
- ٢٧ مساعد السديري المتغيرات الشكلية للخط الكوفي كمدخل لإثراء النحت الخزفي، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية التربية، جامعة الملك سعود ٢٠٠٩م.

- ٢٨ محمد سلامة
المفاهيم العلمية والتشكيلية وأثرها على البناء التصميمي للزخارف الإسلامية، المؤتمر العلمي الدولي الأول (قراءات في المنظور الإسلامي)، 15-16 فبراير، كلية العلوم الإسلامية جامعة ذي قار، العراق، 2021م.
- ٢٩ مسعودة قربان
جماليات زخارف السدو السعودي كمصدر لاستلهام مشغولات معدنية معاصرة في التربية الفنية، المجلة الأردنية للفنون، مج ٢ ع ١٢، الأردن، 2019م.
- ٣٠ مشاعل الفائز، وورانيا سعد
استحداث تصميمات زخرفية مطرزة مستوحاة من تراث نسيج السدو السعودي وتوظيفها لإثراء ملابس النساء، رسالة ماجستير، كلية التصميم والاقتصاد المنزلي، جامعة القصيم، القصيم، 2016م.
- ٣١ منال شطا
ابتكار وحدات زخرفية مستوحاة من الزخارف التراثية لبعض مناطق المملكة العربية السعودية وتطويعها على الملابس التقليدية، رسالة ماجستير، كلية الفنون والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 2007م.
- ٣٢ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
نص اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، 2020م.
- ٣٣ نجلاء بن هليل، وعبير ابراهيم
قراءة البعد الثقافي والفني حرفة السدو وربطة بالفن المفاهيمي والاستدامة، مج الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع ٤٨، 2020م.
- ٣٤ نجلاء فوزي، ونيفين عبد الوكيل
بناء تكوينات زخرفية ذات صياغات تشكيلية مستلهمة من زخرفة وحدات السدو السعودي وتوظيفها لإثراء التصميم الزخرفي للعباءة النسائية، مج العلمية للعلوم التربوية النوعية، ع ٢٠، جامع الحدود الشمالية عرعر - المملكة العربية السعودية، 2024م.
- ٣٥ هبة إسماعيل
اثر الدمج بين بعض غرز التطريز اليدوي والالي على اثراء جماليات السويت شيرت، مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، المجلد الثالث عشر، العدد السادس، 2023م.
- ٣٦ هبه عاصم، وهديل رأفت، وثناء مظهر
استحداث مكملات ملابس لزخرفة العباءات مستوحاة من الفن النوبي، مج المصرية للدراسات المتخصصة، جامعة عين شمس مج (8)، ع (28)، 2020م.
- ٣٧ هدى صدقي
دراسة الاسس البنائية للتصميمات المطبوعة على التي شيرت الخاصة بالطفل والعمل على تطويرها بما يناسب الطفل المصري، بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية، ع ٤، جامعة القاهرة، 2004م.
- ٣٨ هياء القندي
استدامة السدو في تصميم الأثاث المعاصر، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الاسلامية، مج (6)، ع (26)، جمهورية مصر العربية، 2021م.

- ٣٩ هيفاء الجاسر، استحداث تصميمات ملابس نسائية معاصرة لتحقيق استدامة السدو السعودي، المجلة السعودية للفن والتصميم، مج 4، ع 3، 2024م.
- ٤٠ هيفاء الحديثي، وفاء رقية وفاء رقية، فن السدو السعودي كمدخل لإنتاج أعمال رقمية باستخدام برنامج البروكريت Procreate، ٢٠٢٣م.
- ٤١ هيئة التراث الحرف اليدوية والصناعات التقليدية في المملكة العربية السعودية، سلسلة الوطني المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية، ٢٠٢٢م.
- ٤٢ هيئة التراث قطاع الحرف والصناعات اليدوية، ٢٠٢٣م.
- ٤٣ يسري معوض قواعد وأسس تصميم الأزياء، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2011م.

References:

1. John M. Topham: "Traditional Crafts of Saudi Arabia", Stacey International, London, 2005.
2. Michael, V.: "The Creativity in Decoration Designs with Coptic Symbols", International Journal of Human Ecology, 12(1), 101-113, 2011.
3. UNESCO - Saudi Arabia: ich.unesco.org. Retrieved 2019.